

العلوم والفنون في منظومة الشاطبي في القراءات . دراسة استقرائية .

Sciences and arts in the Shatby manthouma in readings Inductive study

بومدين مخطار¹

طالب دكتوراه جامعة أبو بكر بلقايد . تلمسان

imam20101981@gmail.com

د. بلخثير بومدين

جامعة أبو بكر بلقايد . تلمسان

imam20101981@gmail.com

تاريخ الوصول 2019/10/22 القبول 2021/04/05 النشر على الخط 2021/11/30

Received 22/10/2019 Accepted 05/04/2021 Published online 30/11/2021

ملخص:

موضوع البحث هو العلوم والفنون التي وظفها الإمام الشاطبي في منظومته . حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات . وأما إشكالية الدراسة فهي على شكل سؤالين تتم الإجابة عليهما في ثنايا البحث وهذان السؤالان هما : ما هي العلوم والفنون التي وظفها الإمام الشاطبي في نظمه ؟ وما علاقة هذه العلوم بعلم القراءات ؟ وهذا الموضوع ذو أهمية بالغة لأنه يبين تفنن علمائنا وسعة علمهم بتوظيفهم لجملة من الفنون أثناء تدريسهم أو تأليفهم وقد خرجت في البحث بجملة من النتائج هي : 1 . الناظم . رحمه الله . جمع من العلوم الكثير سواء ما تعلق بالقراءات و غيرها . 2 . إن ظهور هذه العلوم والفنون في منظومة الشاطبية ليدل دلالة واضحة أن علم القراءات له علاقة وطيدة بالعلوم الأخرى يستوي في ذلك علوم العربية وغيرها . 3 . ما تزال منظومة الشاطبية غزيرة المادة العلمية مما يؤهلها لمزيد من التعليقات والدراسات الأكاديمية المستقبلية خدمة لكتاب الله عز وجل .

الكلمات المفتاحية: علم، فن، منظومة، الشاطبي.

Abstract:

The subject of the research is the sciences and arts that Imam Al-Shatibi employed in his book - Haraz Al-Mani'a and Wajeh Al-Thanawiya in the readings. The problem of the study is in the form of two questions that are answered in the course of the research.

What is the relationship of these sciences with the science of readings? This topic is of great importance because it shows the artistry of our scholars and the breadth of their knowledge by employing a number of arts while teaching or composing them. I came out in the research with a number of results: 1 The Regulator, may God have mercy on him, a collection of many sciences, whether related to readings and others. 2 The emergence of these sciences and arts in the Shatbya system indicates a clear indication that the science of readings has a strong relationship with other sciences, the same as the sciences of Arabic and others. 3 The Shatbya system is still abundant in scientific material, which qualifies it for more comments and future academic studies in the service of the Book of God Almighty.

Keywords: Science, art, system, Shatby.

مقدمة :

الحمد لله علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين وهداية للخلق أجمعين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فإن أشرف العلوم ما تعلق بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ومن ثم فإن علم القراءات القرآنية من أنفس تلك العلوم وقد تتابع العلماء في التأليف فيه ومن هؤلاء الإمام أبو القاسم الشاطبي المتوفى سنة 590 هـ في نظمه المسمى حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع المعروف بـ " الشاطبية " ومما يلاحظه من اهتم بالنظم وحفظاً ومدارسة تفنن الناظم . رحمه الله تعالى . و تنوعه لعدة علوم في نظمه منها القراءات . التي هي أصل النظم وسببه . وعلم توجيه القراءات ورسم القرآن وعلوم العربية باختلافها نحواً وصرفاً وبلاغة وغيرها من العلوم والفنون فلهذا ارتأيت أن يكون موضوع دراستي هو هذا النظم المبارك وما فيه من العلوم والفنون وقد وسعت الدراسة بـ : العلوم والفنون في منظومة الشاطبي في القراءات . دراسة استقرائية .

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

يرجع ذلك إلى ما يلي :

- 1 . أنه يبين ويوضح ما في نظم الشاطبية . الذي وضع الله له القبول في أوساط القراء . من علوم وفنون سواء ما يخدم علم القراءات أم لا .
- 2 . أن القراء لا يستغنون عن هذه العلوم . غالباً . إذ لا بد لمن يجلس للإقراء من علوم متنوعة كعلوم العربية وعلم التوجيه والرسم والضبط وغيرها .
- 3 . أن منظومة الشاطبية من أقوى المنظومات وأغزرها علماً كما شهد لها بذلك الكثير من المتقدمين والمتأخرين من أهل التخصص .
- 4 . الرغبة في إثراء المكتبة العربية بمثل هذه الموضوعات التي لم يؤلف فيها وفق هذا العنوان على حسب اطلاعي .

إشكالية الدراسة :

إن علم القراءات القرآنية له علاقة وطيدة بجملة من العلوم منها علوم اللغة العربية وغيرها وهذا ما يلاحظ في جملة من المؤلفات في هذا العلم الجليل المتعلق بكتاب الله جل وعلا ومن جملة هذه المؤلفات نظم " حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع " المسمى بالشاطبية

فما هي العلوم والفنون التي وظفها الإمام الشاطبي في نظمه ؟

وما علاقة هذه العلوم بعلم القراءات ؟

الدراسات السابقة:

لم أقف بعد البحث الطويل إلا على :

- 1 . دراسة عنوانها : " علوم العربية في منظومة الشاطبية دراسة استقرائية وصفية " وهو بحث منشور في مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية العدد العشرون في شهر ذي الحجة سنة 1436 هـ للباحث الدكتور عبد الرحيم بن عبد الله الشنقيطي وقد كان البحث في مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث فأما المبحث الأول فكان عنوانه : النحو والصرف والاشتقاق واللغة وتحت أربعة

مطالب وأما المبحث الثاني فكان عنوانه : الفصاحة والبلاغة وتحتة أربعة مطالب أيضا وكان المبحث الثالث عنوانه : الشعر وأغراضه وتحتة ثلاثة مطالب وأما المبحث الرابع فتحت عنوان الخط والإنشاء والمحاضرة ثم ختم الباحث بحثه بخاتمة فيها نتائج بحثه ولكنها دراسة تضمنت شيئا من مواضيع الشاطبية وهو علوم العربية فقط .

المبحث الأول : علوم العربية

المطلب الأول : النحو .

الفرع الأول : تعريف النحو لغة :

يقول ابن فارس " النون والحاء والواو كلمة تدل على قصد ... ولذلك سمي نحو الكلام لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به "معجم مقاييس اللغة (نحا) .

وفي المعجم الوسيط " النحو القصد يقال نحوت نحوه قصدت قصده " المعجم الوسيط (نحا)

الفرع الثاني : تعريف النحو اصطلاحاً

عرفه ابن يعيش بقوله : " النحو قانون يتوصل به إلى كلام العرب " شرح المفصل 1 / 66 .

النموذج الأول

قال الشاطبي :

" وَزَيْنَ فِي ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفْعٍ قَتَ ... لَ أَوْلَادِهِمْ بِالنَّصَبِ شَامِيَهُمْ تَلَا
وَيُخَفِّضُ عَنْهُ الرَّفْعُ فِي شُرَكَائِهِمْ ... وَفِي مُصَحَفِ الشَّامِينَ بِالْيَاءِ مَثَلًا
وَمَفْعُولُهُ بَيْنَ الْمُضَافَيْنِ فَاصِلٌ ... وَلَمْ يُلَفَ غَيْرُ الظَّرْفِ فِي الشَّعْرِ فَيَصَلَا
كَلَلَهُ دَرُّ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا فَلَا ... تَلَمْ مِنْ مُلِيْمِي النَّحْوِ إِلَّا مُجَهَّلًا
وَمَعَ رَسْمِهِ رَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَرَا ... دَةَ الْأَخْفَشُ النَّحْوِيُّ أَنْشَدَ مُجَمَّلًا " (1) .

" تقدير قراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل شركائهم أولادهم فقوله شركائهم مخفوض بإضافة {قتل} إليه و {أولادهم} مفعول بقوله {قتل} فجاء المفعول في قراءته وهو {أولادهم} فاصل بين المضاف والمضاف إليه ثم أخبر أن ذلك قد وقع في الشعر بالفصل بالظرف بين المضاف والمضاف إليه واستدل له بالبيت التالي {كلله در اليوم من لامها} ساق فيه شاهدا لما ذكره في البيت السابق لأن اليوم ظرف فصل بين المضاف والمضاف إليه وهو {در من} والتقدير {لله در من لامها اليوم} (2). فالناظم أتى بأوجه نحوية لقراءة ابن عامر كما استشهد لهذا الوجه النحوي بشواهد نحوية لفصل الظرف بين المضاف والمضاف إليه ليقوي هذه القراءة ويرد على من ضعفها.

(1) متن الشاطبية . ص 53 رقم البيت 674/670 .

(2) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 218/217 .

النموذج الثاني

قال الشاطبي:

" ويبدل للسوسي كل مسكن من الهمز مدا غير مجزوم اهملا "(1)

يبدل السوسي عن أبي عمرو كل همز ساكن في القرآن الكريم واستثنى من ذلك ما وقع سكونه للجزم أو البناء ولا يمكن فهم هذا الحكم إلا إذا فهم حال الفعل المهموز إعرابا وبناء ورغم ذلك فإن الإمام الشاطبي سهل الأمر غاية السهولة حيث ذكر كل الأفعال المستثناة وما يقاس عليها وعدد ورودها في القرآن الكريم حيث قال :

تسؤ ونشأ ست وعشر يشأ ومع يهيء ونسأها ينبأ تكملا

وهيء وأنبئهم ونبي بأربع وأرجىء معا واقراً ثلاثا فحصولا ... "(2)

فالناظم . رحمه الله . بين بهذه الأبيات مسألة نحوية وهي إبدال الهمز وذكر مستثنيات ذلك وهو ما كان مجزوما ومن المعلوم أن الرفع والنصب والجزم مسائل نحوية .

النموذج الثالث

قال الشاطبي :

وحقا بضم الباء فلا تحسبهم وغيب وفيه العطف أو جاء مبدلا (3).

" أخبر أن المشار إليهما بقوله وحقا وهما ابن كثير وأبو عمرو قرأ فلا يحسبهم بمفازة بضم الباء وبالغيب فتعين للباقيين القراءة بفتح الباء وبتاء الخطاب وقوله وفيه العطف أو جاء مبدلا توجيه قراءة ابن كثير وأبي عمرو فذكر لهما وجهين إما العطف على الفعل الأول أو البدل " (4) .

فقراءة ابن كثير وأبي عمرو بضم الباء لها وجه نحوي وهو إما العطف على فعل سابق أو هي بدل منها .

النموذج الرابع

قال الشاطبي:

" وفي النحل مع يس بالعطف نصبه كفى راويا وانقاد معناه يعملما " (5) .

وفيه " إشارة إلى ظهور وجه النصب لأنه تقدم قبله منصوب في هذين الموضعين بخلاف غيرهما فلأجل ذلك وافقه الكسائي فيهما "(6) .

(1) متن الشاطبية ص 18 رقم البيت 216 .

(2) نفس المصدر . ص 18 رقم البيت 217 / 223 .

(3) متن الشاطبية . ص 47 رقم البيت 584 .

(4) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 187 .

(5) متن الشاطبية ص 39 رقم البيت 478 .

(6) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 155 .

فقراءة ابن عامر بنصب كلمة فيكون في سورتي النحل ويس لأجل أنه تقدمها فعل منصوب ولهذا وافقه الكسائي على القراءة بالنصب فيهما .

النموذج الخامس

قال الشاطبي :

" ... وحتى يقول الرفع في اللام أولا " (1) .

ومعناه " قرأ نافع { حتى يقول الرسول } برفع لام يقول على أن الفعل بمعنى الماضي قد انقضى أي قال الرسول أو هو حكاية حال ماضية نحو { مرض حتى لا يرجونه } ولهذا قال أول الرفع أي بالوجهين المذكورين " (2) فذكر الناظم . رحمه الله . لقراءة نافع وجها نحويا تؤول عليه وهو إما حكاية حالة ماضية وقعت أو أن (حتى) غير عاملة في الفعل .

المطلب الثاني : الصرف

الفرع الأول: تعريف الصرف لغة : وردت أصول هذه الكلمة في المعاجم العربية بمعان مختلفة تفيد كلها التغير والتحويل والانتقال لسان العرب ابن منظور محمد بن مكرم دار لسان العرب بيروت د ط د ت مادة صرف

الفرع الثاني: تعريف الصرف اصطلاحاً : يقول سيبويه هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجيء في كلامهم إلا نظيره من غير بابه وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل (3) .

النموذج الأول

قال الشاطبي :

وضم حليهم بكسر شفا واف والاتباع ذو حلا " (4)

" الأصل ضم الحاء ومن كسرها أتبعها كسرة اللام فلهذا قال والاتباع ذو حلا تعليلاً لهذه القراءة أي الاتباع معروف في لغة العرب مستحسن عندهم " (5)

فذكر الناظم لكسر الحاء على صرفية وهو إتباع حركتها لحركة اللام بعدها والإتباع باب من أبواب الصرف المشهور عند أهله .

النموذج الثاني

قال الشاطبي :

وكسر بيوت والبيوت يضم عن حمى جلة وجها على الأصل أقبلا " (6).

(1) متن الشاطبية ص 41 رقم البيت 506 .

(2) كنز المعاني ج 2 ص 57 .

(3) الكتاب . سيبويه . ج 3 ص 315 .

(4) متن الشاطبية ص 55 رقم البيت 699 .

(5) إبراز المعاني ص 482 .

(6) متن الشاطبية ص 40 رقم البيت 503 .

ذكر الإمام هنا الخلاف في ضم أو كسر باء كلمة بيوت والبيوت فقال إن الأصل والأكثر هو الضم حتى إن بعض النحويين ضعفوا الكسر قال الزجاج " أكثر النحويين لا يعرفون الكسر وهو عند البصريين رديء جدا لأنه ليس في الكلام فعول بكسر الفاء " ⁽¹⁾ بل إن شراح المنظومة ألحقوا بهذه الكلمة ما يشبهها في القرآن الكريم مثل {العيون والغيوب وشيوخا وجيوب} لأن بابها واحد وقد جمع ابن مجاهد وغيره هذه الكلمات كلها هنا وجمعها الناظم في سورة المائدة ⁽²⁾ .

فالناظم أشار في البيت إلى أن الأصل والأكثر والأشهر في كلمة بيوت كيفما تصرف هو الضم حتى إن كثيرا من العرب لا يعرف الكسر وألحق كثير من علماء القراءة بهذه الكلمة غيرها مما يشبهها كالعيون والغيوب والشيوخ والجيوب وهذه في الحقيقة على صرفية محضة .

النموذج الثالث

قال الشاطبي :

ويحسب كسر السين مستقبلا سما رضاه ولم يلزم قياسا مؤصلا ⁽³⁾

قول الناظم . رحمه الله . ولم يلزم قياسا أشار به إلى " أن الكسر خرج عن القياس المؤصل أي الذي جعل أصلا والقياس أن مستقبل حسب يحسب بفتح السين " ⁽⁴⁾ . ففي مضارع حسب وجهان يحسب على القياس ويحسب على الشذوذ قال ابن مالك مبينا الأفعال التي في مضارعها وجهان بعد أن بين قياسها بالفتح

" وجهان فيه من احسب ... أي في عين المضارع من الأفعال المذكورة وجهان : الفتح على القياس والكسر على الشذوذ " ⁽⁵⁾ .

النموذج الرابع

قال الشاطبي :

وتشنية الأسماء تكشفها وإن رددت إليك الفعل صادفت منها ⁽⁶⁾

قوله " وتشنية ... يريد أنك إذا ثبت الاسم الذي فيه الألف فإن ظهرت في التشنية ياء أملتها وإن ظهرت واوا لم تمل وكذلك إذا وجدت في الفعل ألفا وددته إلى نفسك فإن ظهرت واوا لم تمل وإن ظهرت ياء أملتها " ⁽⁷⁾ .

فذكر الناظم . رحمه الله . قاعدة صرفية تبين بها معرفة أصل الكلمة هل هي واوية أو يائية فقال في الأسماء بأن القاعدة فيها أن يثنى الاسم و أن الفعل ينسب المخاطب إلى نفسه .

النموذج الخامس

⁽¹⁾ إبراز المعاني . ص 356 / 357 .

⁽²⁾ ينظر إبراز المعاني ص 357 .

⁽³⁾ متن الشاطبية ص 43 رقم البيت 538 .

⁽⁴⁾ سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 168 .

⁽⁵⁾ الطرة على اللامية ص 210 .

⁽⁶⁾ متن الشاطبية ص 24 رقم البيت 292 .

⁽⁷⁾ سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 103 .

قال الشاطبي :

وَإِظْهَارُ قَوْمِ آلِ لُوطٍ لِكُونِهِ قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّهُ مَنْ تَنَبَّأَ
 بِإِذْغَامِ لَكَ كَيْدًا وَلَوْ حَجَّ مُظْهِرٌ ... بِإِغْلَالِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لَاعْتَلَا
 فَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ هَاءٍ أَصْلُهَا ... وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَائٍ ابْدِلَا⁽¹⁾

" ذكر في كيفية الإغلال مذهبين أحدهما مذهب سيبويه أن أصل آل أهل قلبت الهاء همزة توصلًا إلى الألف ثم قلبت الهمزة ألفًا وجوبًا لاجتماع الهمزتين فصار آل والثاني مذهب الكسائي والمشار إليه ببعض الناس أن أصله أول تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا فصار آل " ⁽²⁾

ومن المعلوم أن الإغلال من المباحث الصرفية التي تعرف بها أصول الكلمات وموازينها .

النموذج السادس

قال الشاطبي

: مُصْرَحِيَّ اكْسِرَ لِحَمْزَةٍ مُجْمَلًا
 كَهَا وَصَلٍ أَوْ لِلْسَّاكِنِينَ وَقُطِرْبُ ... حَكَاهَا مَعَ الْفَرَاءِ مَعَ وَلَدِ الْعَلَا⁽³⁾

فقوله " كهها وصل أي كهها وصل بياء أو واو وذلك أن هذه الياء فعل فيها كما فعل في هاء الضمير تكسر وتوصل بياء فيقال عليه وإليه بالياء بعد الهاء ويجوز حذف الصلة في عليه وإليه وكذلك هذه الياء كسرت ووصلت بياء ساكنة ثم حذفت الصلة فبقيت الياء مكسورة فهذا معنى قوله كهها وصل ثم ذكر الوجه الآخر فقال أو للساكنين يعني أو كسرت لالتقاء الساكنين وذلك أن الياء الأولى ساكنة وهي ياء الجمع لما التقت بياء الإضافة وهي ساكنة كسرت ياء الإضافة لالتقاء الساكنين ثم حكى أن الفراء وقطربا وابن العلاء حكوا أنها لغة بني يربوع " ⁽⁴⁾ .

قرأ حمزة بكسر الياء من مصرخي وقد أنكر جماعة من النحاة هذه القراءة وقالوا لا يجوز كسر ياء الإضافة وهي قراءة صحيحة ثابتة وقد ذكر لها الناظم وجهين صحيحين من القياس العربي فما يفعل في هاء الضمير يفعل في هاء الوصل من وصلها باء أو واو وهذه الياء إذا كسرناها ووصلناها بياء ساكنة وحذفنا الصلة فتبقى الياء مكسورة هذا هو الوجه صرفي الأول أما الوجه الثاني إذا كسرنا الياء لالتقاء الساكنين هذا ما ذكره الناظم مع كون هذه القراءة لغة محكية عن بعض القبائل مثل بني يربوع .

النموذج السابع

(1) متن الشاطبية ص 11 رقم البيت 126 / 128 .

(2) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 53 .

(3) متن الشاطبية ص 63 رقم البيت 799 .

(4) تقريب الشاطبية . ص 266 .

قال الشاطبي :

" تفجر في الأولى كتقتل ثابت " (1) .

ذكر . رحمه الله . في البيت وزن الفعل تفجر وأعطى مثالا عن وزنه فقال كتقتل يعني أن وزنه تفعل المخفف المضاف إلى تاء المخاطب في قوله تعالى : { حتى تفجر لنا ... } ومعلوم أن أوزان الفعل مباحث صرفية
المطلب الثالث : البلاغة .

الفرع الأول: تعريف البلاغة لغة : هي الانتهاء والوصول يقال بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغاً وصل وانتهى والبلاغ ما يتبلغ به ويتوصل إلى الشيء المطلوب ورجل بليغ حسن الكلام فصيح يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه وقد بلغ بلاغة صار بليغا " (2).

الفرع الثاني : تعريف البلاغة اصطلاحاً

من تعريفاته : " مطابقة الكلام لمقتضى حال السامعين مع فصاحته " (3) .
وقد تنوعت الأساليب البلاغية في المنظومة ونذكر منها :

1. النداء

قال الشاطبي . رحمه الله .

: " فيا أيها القاري به متمسكا مجالا له في كل حال مبعلا " (4) .

والغرض منه تنبيه السامع إلى ما سيلقى إليه من المعاني .

وقال أيضا :

" فيا ضيعة الأعمار تمشي سهيلا . " (5)

والغرض منه التحسر على ضياع الأوقات في غير فائدة .

2. الاستفهام

قال الشاطبي . رحمه الله . :

" فما ظنكم بالنجل عند جزائه ... " (6) .

وفائدته تعظيم أمر حامل القرآن وبيان عظم جزائه يوم القيامة .

3. الأمر

قال الشاطبي . رحمه الله . :

(1) متن الشاطبية ص 65 رقم البيت 827 .

(2) لسان العرب . ابن منظور . مادة بلغ ج 8 ص 499 .

(3) الإيضاح في علوم البلاغة . الخطيب القزويني . ت د . عبد القادر حسين . مكتبة الآداب . 1996 م . ص 31 .

(4) متن الشاطبية ص 02 رقم البيت 15 .

(5) نفس المصدر . ص 7 رقم البيت 83 .

(6) نفس المصدر . ص 2 رقم البيت 17 .

" عليك بها ما عشت فيها منافسا وبع نفسك الدنيا بأنفاسها العلاء" ⁽¹⁾ .
والغرض منه الحض على الزهادة في الدنيا وبيان حقارتها والتنافس في الآخرة .
قال . رحمه الله . :

" أخي أيها المجتاز نظمي ببابه ينادى عليه كاسد السوق أجملا
وظن به خيرا وسامح نسيجه بالاغضاء والحسنى وإن كان هلهلا " ⁽²⁾ .
والفائدة منه الالتماس من قارئ النظم أن ينظر إليه بعين الرضى وأن يتجاوز عما يبدو فيه من السهو والخطأ .

4 . الدعاء

قال الشاطبي . رحمه الله . :
" جزى الله بالخيرات عنا أئمة لنا نقلوا القرآن عذبا وسلسلا " ⁽³⁾
وقال أيضا :
" وناديت اللهم يا خير سامع أعذني من التسميع قولاً ومفعلاً " ⁽⁴⁾
وقال أيضا :

" لعل إله العرش يا إخوتي يقي جماعتنا كل المكاره هولا
وبجعلنا ممن يكون كتابه شفيعا لهم إذ ما نسوه فيمحلا " ⁽⁵⁾
وفيها الاعتراف بعظيم حق القراءة على من بعدهم لأنهم نقلت كتابه إلى الأمة والدعاء لهم بالجزاء الأوفى من الله تعالى على ما بذلوه
من مهج أوقاتهم ونفائس أعمارهم في تبليغ كتابه .

5 . التشبيه

قال الشاطبي . رحمه الله . :
ويس بياء أم والهمز كهفه ومثل رئيس غير هذين عولا ⁽⁶⁾
والغرض منه بيان قراءة الجمهور بفتح الباء وكسر الهمزة وإسكان الياء على وزن رئيس وقراءة غيرهم على وزن رئيس كفعيل .

المبحث الثاني : علم توجيه القراءات .

المطلب الأول : تعريف علم التوجيه لغة واصطلاحاً

(1) نفس المصدر . ص 2 رقم البيت 19 .

(2) نفس المصدر . ص 7 رقم البيت 75 / 76 .

(3) نفس المصدر . ص 02 رقم البيت 20 .

(4) متن الشاطبية ص 06 رقم البيت 71 .

(5) نفس المصدر . ص 08 رقم البيت 91 / 92 .

(6) نفس المصدر . ص 02 رقم البيت 20 .

لغة : أصول الكلمة الواو والجيم والهاء و التوجيه مصدر وجه يوجه قال تعالى : {أيما يوجه لا يأت بخير } ⁽¹⁾ .
قال ابن منظور " وقال بعضهم وجَّه الحجر وجهة ما له ... يريد وجه الأمر وجهه ، يضرب مثلاً للأمر إذا لم يستقم من جهة أن يوجه له تدبيراً من جهة أخرى ، وأصل هذا في الحجر يوضع في البناء ، فلا يستقيم فيقلب على وجه آخر فيستقيم ... ثم قال وموضع المثل : ضع كل شيء موضعه ... ووجه النخلة غرسها فأما لها قِبَل الشمال فأقامتها الشمال " ⁽²⁾ .
وقال ابن فارس " الواو والجيم والهاء أصل واحد يدل على مقابلة لشيء ، والوجه مستقبل لكل شيء ، ووجهت الشيء جعلته على جهة . " ⁽³⁾ .

اصطلاحاً : لهذا العلم عدة تعريفات تتشابه في بعض القيود وتختلف في بعضها وقد اخترت من هذه التعريفات ما يلي :

" علم يعنى بالكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها وبيان الإيضاح عنها " ⁽⁴⁾ .

" علم يقصد به تبين وجوه وعلل القراءات والإيضاح لها والانتصار لها " ⁽⁵⁾ .

المطلب الثاني : نماذج من علم التوجيه في المنظومة .

النموذج الأول

قال الشاطبي :

. مَعَا سَبَّأَ افْتَحَ ذُونُ نُونٍ حِمَى هُدَى ... وَسَكَّنَهُ وَأَنُو الْوَقْفِ زُهْرًا وَمَنْدَلًا " ⁽⁶⁾

فالقراءة بالإسكان في كلمة سبأ للبيز عن ابن كثير بنية الوقف عليها قال شراح النظم " ثم أمر بتسكين الهمزة بنية الوقف للمشار إليه بالنزاي في قوله (زهرا) وهو قبل " ⁽⁷⁾ .

النموذج الثاني

قال الشاطبي :

. " أَلَا يَسْجُدُوا رَاوٍ وَقَفَ مُبْتَلَىٰ أَلَا ... وَيَا وَاسْجُدُوا وَأَبْدَأْهُ بِالضَّمِّ مُوَصِّلًا .
 أَرَادَ أَلَا يَا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوا ... " ⁽⁸⁾ .

وفي هذا الموضع وهو قوله تعالى ألا يسجدوا للذي يخرج الخبء ... قراءتان فالقراءة الأولى انفرادة للكسائي وهي بتخفيف ألا وتوجيهها على معنى {ألا يا هؤلاء اسجدوا} أي أن ألا للاستفتاح ويا حرف نداء وحذف المنادى وتقديره ألا يا هؤلاء كما جاء

⁽¹⁾ النحل 76 .

⁽²⁾ لسان العرب . ابن منظور . مادة وجه . ص 4775 . 4778 .

⁽³⁾ معجم المقاييس في اللغة . ابن فارس . ص 88 . 89 .

⁽⁴⁾ التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية . أحمد سعد محمد . ص 23 .

⁽⁵⁾ شرح الهداية . أبو العباس المهدوي . ج 1 ص 18 .

⁽⁶⁾ متن الشاطبية ص 74 رقم البيت 933 .

⁽⁷⁾ سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 312 .

⁽⁸⁾ متن الشاطبية ص 74 رقم البيت 934 / 935 .

سراج القارئ المبتدئ وتذكّار القارئ المنتهي " أخبر أن المشار إليه بالراء من راو وهو الكسائي قرأ ألا يسجدوا بتخفيف اللام كلفظه لأن ألا في قراءته للاستفتاح و يا حرف نداء والمنادى محذوف تقديره ألا يا هؤلاء اسجدوا واسجدوا فعل أمر " (1) .

النموذج الثالث

قال الشاطبي :

" وفيها وتحت الفتح قل فثبتوا من الثبوت والغير البيان تبدلا. " (2) .

قرأ الجمهور إذا ضربتم في سبيل الله فثبتوا و فمن الله عليكم فثبتوا وموضع الحركات إن جاءكم فاسق نبيا فثبتوا وقرأ حمزة والكسائي هذه المواضع بالتاء ووجه الناظم القراءتين بأن قراءة الجمهور من الثبوت وقراءة حمزة والكسائي من الثبوت جاء في إبراز المعاني " قرأها . أي المواضع المذكورة . حمزة والكسائي من الثبات في الأمر والثبوت هو خلاف الإقدام والمراد التأني وخلاف العجلة ... وقرأها الباكون من بيان الأمر وهو ثمر الثبوت فيه " (3) .

النموذج الرابع

قال الشاطبي :

" وتسأل ضموا التاء واللام حركوا برفع خلودا وهو من بعد نفي لا. " (4)

" قوله { وهو } يعني : الرفع أي : والرفع من بعد لا النافية وتعين لنافع القراءة بفتح التاء وإسكان اللام ... ولا نافية في قراءة الجماعة وناهية في قراءة نافع " (5) .

ففي قوله تعالى : ولا تسأل عن أصحاب الجحيم قراءتان قراءة الجمهور والفعل تسأل فيها مضموم التاء و اللام وقبله لا النافية وقراءة نافع الفعل تسأل فيها مفتوح التاء ومجزوم بلا الناهية وقد ذكر الناظم القراءتين موجهما لهما كما قال شراح النظم .

النموذج الخامس

قال الشاطبي مبينا قراءة ابن عامر بالنصب في {فيكون}:

وفي آل عمران في الاولى ومريم وفي الطول عنه وهو باللفظ أعملا (6) .

" وقوله وهو بالعطف نصبه أشار إلى وجه قراءة النصب وذلك أن الفاء تنصب في جواب الأمر كقولك زربي فأكرمك فأتى لفظ كن فيكون مشبها لهذا وليس هو من باب الأمر والجواب على الحقيقة ولكنه أشبهه " (7) .
فوجه الناظم القراءة بالنصب توجيهها نحويا بوقوعها في جواب طلب أو أمر كقول القائل زربي فأكرمك .

(1) سراج القارئ المبتدئ وتذكّار المقرئ المنتهي . ص 312 .

(2) متن الشاطبية ص 48 رقم البيت 604 .

(3) إبراز المعاني ص 420 .

(4) متن الشاطبية ص 39 رقم البيت 479 .

(5) سراج القارئ المبتدئ وتذكّار المقرئ المنتهي . ص 156 .

(6) متن الشاطبية ص 38 رقم البيت 477 .

(7) سراج القارئ المبتدئ وتذكّار المقرئ المنتهي . ص 155 .

النموذج السادس

قال الشاطبي :

وقبل يئسن الياء في اللاء عارض سكونا او اصلا فهو يظهر مسهلا " (1)

علل الناظم الإظهار ب " علتين إحداها كون سكون الياء عارضا والثانية أنها . الياء . عارضة لأن أصل اللائي بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة فحذفت الياء تخفيفا لتطرفها وانكسار ما قبلها على حد حذفها في الراء والغاز ثم أبدل من الهمزة ياء مكسورة على غير قياس لأن القياس فيها التسهيل بين بين ثم أسكنت الياء استئقالا للحركة عليها وجاز الجمع بين الساكنين للمد فلم يدغمها لما تقدم " (2) . فهذا التوجيه الصرفي لهذه القراءة ذكر فيه الناظم في كلمة اللائي علتين صرفيتين.

المبحث الثالث : علم رسم المصحف الشريف

المطلب الأول : تعريف علم الرسم لغة واصطلاحا

أ. لغة : الأثر ، والجمع أرسم ورسوم (3) .

ب . اصطلاحا : هو تصوير الكلمة بحروف هجائها على تقدير الابتداء بها والوقوف عليها وينقسم إلى قسمين قياسي وتوقيفي (4) .

المطلب الثاني : نماذج من علم الرسم في المنظومة .

النموذج الأول :

قال الشاطبي :

" لإيلاف بالياء غير شاميهم تلا وإيلاف كل وهو في الخط ساقط ... " (5)

ومعناه " أن السبعة إلا الشامي وهو ابن عامر قرءوا : { لإيلاف قرئش } بياء ساكنة بعد الهمزة ، فتعين لابن عامر القراءة بغير ياء ، ثم أخبر أن كل القراء قرءوا : { إيلافهم رحلة الشتاء } بإثبات الياء ، وأن هذه الياء ساقطة في الخط ؛ أي : في رسم المصحف العثماني والياء الأولى ثابتة والألف بعد اللام فيهما ساقطة ، فصورتها في الخط : { لإيلاف إيلافهم } وقوله : (وإيلاف كل) أي : كل القراء فيه بالياء من طريقه " (6) .

فذكر الناظم في قراءة ابن عامر الكلمة الأولى لإيلاف بغير ياء وقراءة الجمهور بالياء واتفاق القراء السبعة في قراءة الكلمة الثانية وهي إيلافهم بالياء وأن هذه الياء لم ترسم في خط المصحف .

(1) متن الشاطبية ص 11 رقم البيت 131 .

(2) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 37 .

(3) لسان العرب مادة رسم 12/ 241 ومختار الصحاح ص 102 .

(4) الرسم العثماني وتفسير العلماء لظواهره بين التأملات الوهمية والحقائق العلمية . أ.د محمد أحمد الغرازي . مجلة القلم . علمية محكمة . العدد 2 لسنة 2014م . ص 23 .

(5) متن الشاطبية . ص 90 .

(6) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 393 .

النموذج الثاني :

قال الشاطبي :

وآخرها يا ذي الجلال ابن عامر بواو ورسم الشام فيه تمثالا ⁽¹⁾

" أخبر أن ابن عامر في آخر السورة تبارك اسم ربك ذو الجلال والإكرام بالواو وفي قراءة الباقيين ذي الجلال بالياء ثم أنه مرسوم في مصحف الشامي بالواو وقوله تمثالا أي تشخص الواو في المصحف الشامي ورسم في غيره بالياء " ⁽²⁾ .
فكلمة (ذي) في قوله { ذي الجلال والإكرام } وهو الموضع الثاني من السورة مرسومة بالواو في مصحف الشامي .

النموذج الثالث :

قال الشاطبي

ويا أيها فوق الدخان وأيها... والمرسوم فيهن أخيلًا ⁽³⁾

" يعني أن يا أيها رسم في جميع القرآن بالألف آخرها إلا في هذه المواضع الثلاثة " ⁽⁴⁾ .
ذكر الناظم أن كلمة أيها في القرآن الكريم كتبت بالألف في آخرها إلا موضع سورة النور وموضع سورة الدخان وموضع سورة الرحمن فإنه رسم بغير ألف هكذا (أيه) وأن هذا موافق لرسم المصاحف .

النموذج الرابع :

قال الشاطبي

وقف ويكأنه ويكأن برسمه وبالياء قف رفقا وبالكاف حللا ⁽⁵⁾

" أمر بالوقف للجميع على النون في ويكأن وعلى الهاء في ويكأنه برسمه لأنه كذلك رسم على ما لفظ به ثم أخرج الكسائي وأبا عمرو فقال وبالياء قف رفقا أمر بالوقف على الياء للمشار إليه بالراء في قوله رفقا وهو الكسائي ثم قال وبالكاف حللا يعني أن المشار إليه بالحاء في قوله حللا وهو أبو عمرو وقف على الكاف " ⁽⁶⁾ .
ذكر الناظم خلاف القراء في الوقف على كلمة (ويكأن) وكلمة (ويكأنه) وذلك تبعا لرسم المصحف العثماني في الكلمتين .

النموذج الخامس

قال الشاطبي لما ذكر انفراد ابن عامر بقراءة الكسر في كلمة شركاؤهم في سورة الأنعام :

ويخفض عنه الرفع في شركاؤهم وفي مصحف الشاميين بالياء مثالا " ⁽⁷⁾

(1) متن الشاطبية ص 85 رقم البيت 1058 .

(2) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 363 .

(3) متن الشاطبية ص 31 رقم البيت 382 .

(4) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 131 .

(5) متن الشاطبية ص 31 رقم البيت 384 .

(6) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 131 .

(7) متن الشاطبية ص 53 رقم البيت 671 .

" أخبر أن شركائهم مرسوم بالياء في مصحف أهل الشام الذي بعثه إليهم عثمان بن عفان رضي الله عنه وهذا مما يقوي قراءة ابن عامر " (1) .

فكلمة شركائهم مرسومة في مصحف الشامي بالياء لتوافق قراءة ابن عامر تقوية لهذه القراءة المتواترة الثابتة .

النموذج السادس

قال الشاطبي :

" وفي الكهف تسألني عن الكل ياؤه على رسمه والحذف بالخلف مثلاً " (2)

" أخبر أن الياء في قوله تعالى : فلا تسألني عن شيء بالكهف ثابتة عن كل القراء في الحاليين اتباعاً للرسم " (3) .

لما ذكر الناظم خلاف القراء في إثبات ياء كلمة تسألني في سورة هود أراد أن يبين أن هذا الحكم خاص بهذه الكلمة ذكر لنا نظيرها في سورة الكهف وأن ياءها ثابتة للجميع ولم يختلف القراء فيها وذلك لإثبات المصحف فيها بالياء .

النموذج السابع

قال الشاطبي :

" وفي الزبر الشامي كذا رسمهم وبالأ...كتاب هشام واكشف الرسم مجملاً " (4)

" أخبر أن الشامي وهو عبد الله بن عامر قرأ وبالزبر بالياء وأن رسم مصاحف الشام كذلك ثم أخبر أن هشاماً قرأ وبالكتاب بالياء فتعين للباقيين القراءة بغير باء فيهما وروى الداني في المقنع عن أبا الدرداء رضي الله عنه أن الباء ثابتة في الموضعين للشامي " (5) .

فقراءة ابن عامر في كلمة الزبر هي بزيادة الباء (بالزبر) وهي موافقة لرسم المصحف الشامي .

المبحث الرابع علم الوقف والابتداء

المطلب الأول تعريف علم الوقف والابتداء لغة واصطلاحاً

الفرع الأول : الوقف والابتداء لغة

أ. الوقف لغة : " يطلق ويراد به معان منها :

. الحبس : يقال وقف الأرض أو الدار على المساكين أو للمساكين وقفاً أي : حبسها

. الكف يقال وقفت الشمس والفرس عن السير إذا كفا عنه .

(1) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 217 .

(2) متن الشاطبية ص 36 رقم البيت 440 .

(3) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 146 / 147 .

(4) متن الشاطبية ص 47 رقم البيت 582 .

(5) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 186 .

والوقف والقطع والسكت ألفاظ لمعان متقاربة لغة وكذا الابتداء والاستئناف والائتناف ثم صارت لعلم له أصوله .

أما الابتداء فهو ضد الوقف يقال بدأت الشيء فعلته ابتداءً والبدء فعل الشيء أولاً ⁽¹⁾ .

ب: الابتداء لغة : هو ضد الوقف، تقول بدأت الشيء: فعلته ابتداءً والبدء: فعل الشيء أولاً.

الفرع الثاني : الوقف والابتداء اصطلاحاً :

الوقف والابتداء عند القراء : " فنَّ جليل به يعرف كيفية أداء القرآن ويترتب على ذلك فوائد كثيرة واستنباطات غزيرة وبه تتبين معاني الآيات ويؤمن الاحتراز عن الوقوع في المشكلات " ⁽²⁾ .

المطلب الثاني نماذج من علم الوقف والابتداء في المنظومة

النموذج الأول

قال الشاطبي :

... وقف مبتلى ألا و يا واسجدوا و ابدأه بالضم موصلاً

أراد ألا يا هؤلاء اسجدوا وقف له قبله والغير أدرج مبدلاً

وقد قيل مفعولاً وأن أدغموا بلا وليس بمقطوع فقف يسجدوا ولا " ⁽³⁾

" فأمرك إذا اخترت في قراءة الكسائي وقيل لك قف على كل كلمة أن تقف على (ألا) وعلى (يا) وعلى (اسجدوا) وتبتدئ به في هذه الحالة بضم الهمزة لأن ألفه ألف وصل ... وقوله (وأن أدغموا بلا) يعني أن الجماعة غير الكسائي أدغموا النون من {أن} في اللام من {لا} على ما عرف من باب أحكام النون الساكنة ومن هذا علم أن قراءة الباقيين بتشديد اللام وقوله : (وليس بمقطوع) يعني في الرسم وقوله (فقف يسجدوا) أمرك أيضاً أن تقف إذا اخترت في قراءة الباقيين وقيل لك : قف على كل كلمة أن تقف على {ألا} وعلى {يسجدوا} ولا تقف على {أن} لأنه ليس بمقطوع لأنه لما أدغم في اللام كتب على لفظ الإدغام موصلاً فما جاء كذلك فلا يوقف فيه على أن " ⁽⁴⁾ .

فبين . رحمه الله . كيفية الوقف على أجزاء هذه الكلمات اختصاراً للكسائي لأنه انفرد بتخفيف (ألا) دون بقية القراء فيوقف عليها له ويبدأ له بكلمة (اسجدوا) بضم الهمزة لأن ثالث الفعل . وهو الجيم . مضموم وهمزة الكلمة همزة وصل وكذلك بين كيفية الوقف على كلمة يسجدوا لبقية القراء فلا يوقف لهم على أن لأن (ألا) موصولة وليست مقطوعة .

النموذج الثاني

قال الشاطبي : وثاني ثلاث ارفع سوى صحبة وقف ولا وقف قبل النصب إن قلت أبداً ⁽⁵⁾

(1) إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله في كتاب الله عز وجل . أبي بكر محمد الأنباري . ت : أحمد عيسى المعصراوي . إدارة شؤون القرآن الكريم . وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف . مملكة البحرين . ط 1 . 1433 هـ . 2012 م . ص 7 .

(2) البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد الزركشي . ج 1 ص 415 ط 1 . 1408 هـ - 1988 م . دار الفكر . بيروت لبنان .

(3) متن الشاطبية ص 74 رقم البيت 934 / 937 .

(4) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 312 .

(5) متن الشاطبية ص 73 رقم البيت 919 .

" أمر برفع ثلاث عورات لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص وهم غير المشار إليهم بصحبة فتعين للمشار إليهم بصحبة وهم حمزة والكسائي وشعبة أن يقرؤوا ثلاث عورات بالنصب وقيده بالثاني احترازا من ثلاث مرات وهو الأول فإنه بالنصب اتفاقا ثم أمر بالوقوف لأصحاب الرفع على ما قبله وهو صلاة العشاء وأخبر أن أصحاب النصب لا يقفون على ما قبله إن جعلوه بدلا من ثلاث مرات " (1) .

قرأ الجمهور كلمة ثلاث وهو الموضع الثاني في السورة بالرفع فيوقف لهم على ما قبله وهو صلاة العشاء وقرأ أصحاب رمز صحبة وهم شعبة وحمزة والكسائي بنصب كلمة ثلاث فلا يوقف على ما قبله لأنها تصير بدلا مما قبلها .

النموذج الثالث

قال الشاطبي في باب التكبير :

فإن شئت فاقطع دونه أو عليه أو صل الكل دون القطع معه مبسلا

وما قبله من ساكن أو منون فللساكين اكسره في الوصل مرسلا

وأدرج على إعرابه ما سواههما ولا تصلن هاء الضمير لتوصلا (2)

" يعني إذا وصلت التكبير بآخر السورة وكان آخر الكلمة ساكنا نحو (فحدث) و(فارغب) أو منونا نحن (لخبير) و (حامية) فأكسره لالتقاء الساكنين وقوله (مرسلا) أي : مطلقا في الجميع وقوله : (وأدرج) : يعني ما سوى الساكن والمنون وهو المحرك أي وصل ما سوى ذلك على إعرابه أي على حركته من غير تغيير نحو (النعيم) الله أكبر وكذلك حركة البناء نحو (الحاكمين) الله أكبر ولا تصلن هاء الضمير نحو (ربه) الله أكبر و (يره) الله أكبر لأن الصلة ساكنة وقد لقيها ساكن فيجب حذفها على ما عهد في شرح قوله (ولم يصلوها مضمرا قبل ساكن) " (3) .

بين الناظم . رحمه الله . في هذه الأبيات كيفية وصل التكبير بآخر السورة الأولى وبأول السورة الثانية مع مراعاة حال الساكن منها والمنون فيكسر حينئذ لالتقاء الساكنين ووصل ما سواههما على حسب حركته من غير تغيير وبين أن هاء الضمير لأنها ساكنة وقد التقت بساكن آخر .

النموذج الرابع

قال الشاطبي في باب البسملة :

ومهما تصلها مع أواخر سورة فلا تقفن الدهر فيها فثقل (4) .

(1) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 305 .

(2) متن الشاطبية ص 90 / 91 رقم البيت 1129 / 1131 .

(3) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 401 / 402 .

(4) متن الشاطبية ص 09 رقم البيت 107 .

"اختار الأئمة لمن يفصل بالبسملة أن يقف القارئ على أواخر السور ثم يبتدىء لمن يسمي بالبسملة موصولة بأول السورة المستأنفة هذا هو المختار وعكسه لا يجوز وهو ما نهي عنه الناظم بقوله فلا تقفن وهو أن يصل القارئ بالبسملة بأواخر السور ثم يقف على البسملة لأن البسملة لأوائل السور لا للأواخر فهذان وجهان الأول مختار والثاني منهي عنه..."⁽¹⁾ .

هذا بالإضافة إلى أن الإمام الشاطبي عقد باباً كاملاً في منظومته سماه باب الوقف على أواخر الكلم بين فيه بعض الأوجه الجائزة في الوقف من الإسكان والروم الإشمام وما يجوز وما لا يجوز من ذلك وعقد باب آخر سماه باب الوقف على مرسوم الخط ذكر فيه بعض الكلمات القرآنية وخلاف القراء في الوقف عليها كهاء التأنيث إذا كتبت تاء واللات ومرضات وغيرها .

النموذج الخامس

قال الشاطبي : واهمز مسكنا لدى ردما ائتوني وقبل اكسر الولا

لشعبة والثاني فشا صف بخلفه ولا كسر وابدأ فيهما الياء مبداً

وزد قبل همز الوصل والغير فيهما بقطعهما والمد بدءاً وموصلاً"⁽²⁾

"أمر لشعبة بالهمز الساكن في ائتوني المجاور لردما وكسر الحرف الموالي له وهو التنوين في ردما لالتقاء الساكنين يعني أن شعبة قرأ ردما ائتوني بكسر التنوين وهمزة ساكنة بعده في الوصل وأن المشار إليهما بالفاء والصاد في قوله فشا صف وهما حمزة وشعبة بخلاف عنه قرأ قال ائتوني وهو الثاني بهمزة ساكنة بعد اللام في الوصل ولا كسر قبله لأنه ليس قبله ساكن فيكسر لالتقاء الساكنين وإنما قبله لام قال وهي مفتوحة ثم أمر أن يبتدأ ائتوني في الموضعين بإبدال الهمزة الساكنة ياء ساكنة وزيادة همزة الوصل مكسورة قبلها ثم ذكر قراءة الباقي فقال والغير يعني غير شعبة في الأول وغير حمزة في الثاني فيهما أي الموضعين بقطع الهمزين ولم يبين فتحهما لأن فعل الأمر لا يكون فيه همزة القطع إلا مفتوحة ثم قال والمد أي والمد بعد همزة القطع المفتوحة بدءاً وموصلاً أي في حالة الابتداء والوصل"⁽³⁾ .

فما دام شعبة وحمزة انفردا بوجه في قراءة في هذا الموضع فقد بين الناظم كيفية وصلهما للكلمة بما بعدها .

النموذج السادس

قال الشاطبي :

بهادي معا تهدي فشا العمي ناصبا وباليا لكل قف وفي الروم شمللاً"⁽⁴⁾ .

"ثم أمر بالوقف بالوقف على الياء في هذه السورة لكل القراء سواء في ذلك من قرأ تهدي أو قرأ بهادي ثم أخبر أن المشار إليهما بالشين من { شمللاً } وهما حمزة والكسائي وقفاً بالياء بالروم فتعين الوقف على الدال من غير ياء"⁽⁵⁾ .

(1) سراج القارئ المبتدي وتذكّار المقرئ المنتهي . ص 30 .

(2) متن الشاطبية ص 67 / 68 رقم البيت 855 / 857 .

(3) سراج القارئ المبتدي وتذكّار المقرئ المنتهي . ص 283 .

(4) متن الشاطبية ص 75 رقم البيت 942 .

(5) سراج القارئ المبتدي وتذكّار المقرئ المنتهي . ص 314 .

اتفق القراء والرواة على قراءة كلمة بهادي في النمل بالياء فيوقف لهم جميعا بالياء اتباعا لرسم المصاحف كلها وأما موضع الروم فقد انفرد حمزة والكسائي بقراءته بالياء .

النموذج السابع :

قال الشاطبي :

" وقف فيه كالأولى ونحو رأت رأوا رأيت بفتح الكل وقفا وموصلا " ⁽¹⁾ .

والمعنى " أمر الناظم . رحمه الله . أن يفعل في الوقف على { رأى } الواقع قبل السكون ما فعل في { رأى } الواقع قبل الحركة وقوله { ونحو رأت رأوا رأيت } يعني إذا اتصل ب { رأى } ساكن لا يفارقه نحو { رآته حسبته } ... { بفتح الكل } أي بفتح القراء كلهم أي لا خلاف في فتح الراء وفتح الهمزة في الوصل والوقف " ⁽²⁾ فبين الناظم هنا حالات الأفعال وصلا ووقفا . لما ذكر الناظم خلاف القراء في إمالة كلمة رأى في بعض المواضع من سورة الأنعام وغيرها وصلا ووقفا ذكر ما اتفق عليه القراء من نفس الكلمة في مواضع مختلفة وصلا وقفا أيضا .

النموذج الثامن

قال الشاطبي : " والكل واقف بإسكانه يذكو عبيرا ومندلا " ⁽³⁾ .

ومعناه " أن الجميع يثبتون الهاء ساكنة في الوقف من حذفها في الوصل ومن حركها ومن سكنها أيضا " ⁽⁴⁾ والناظم لما ذكر حالات الهاء من كلمة (اقتده) في الوصل واختلاف القراء فيها احتاج الأمر إلى بيان حالتها في الوقف .

المبحث الخامس : الإشارة إلى تقوية أو تضعيف قراءة .

المطلب الأول : الإشارة إلى تقوية قراءة . الناظم . رحمه الله . يشير في ذكر قراءة أو رواية أو وجه إلى صحته وهذا كثير في المنظومة ومنه :

النموذج الأول

قال الشاطبي : ودع ياء ميكائيل والهمز قبله على حجة والياء يحذف أجملا " ⁽⁵⁾ .

أي أن أبا عمرو وحفصا عن عاصم قرأ ميكال بحذف الياء والهمزة قبلها على بينة في قراءتهما وأن قراءتهما صحيحة لا إشكال فيها

(1) متن الشاطبية ص 52 رقم البيت 649 .

(2) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 211 .

(3) متن الشاطبية ص 52 رقم البيت 653 .

(4) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 212 .

(5) متن الشاطبية ص 38 رقم البيت 473 .

النموذج الثاني

قال الشاطبي : وفيها وفي نص النساء ثلاثة أواخر إبراهيم لاح وجملا . " (1)

أي أن قراءة هشام عن ابن عامر في هذه المواضع المذكورة لفظ إبراهيم { إبراهيم } ظاهر وجميل وهو يرويه عن المشايخ .

النموذج الثالث

قال الشاطبي : ولا تقتلوهم بعده يقتلوكم فإن قتلوكم قصرها شاع وانجلي " (2) .

أي أن قراءة حمزة والكسائي المواضع الثلاثة بالقصر أي بحذف الألف شائع ومشهور وظاهر لا إشكال فيه .

النموذج الرابع

قال الشاطبي : عسيتم بكسر السين حيث أتى انجلي (3) .

أي أن قراءة نافع كلمة عسيتم بكسر السين حيثما وردت في القرآن الكريم جلية واضحة .

النموذج الخامس

قال الشاطبي :

يضل بضم الياء مع فتح ضاده صحاب ولم يخشوا هناك مضلا . " (4) .

أي أن قراءة حفص وحمزة والكسائي بضم الياء وفتح الضاد من كلمة يضل في سورة التوبة يقرؤونها ولهم فيها سند صحيح ووجه من العربية فصيح ولا يخافون تضليل أحد لهم في هذا .

المطلب الثاني : الإشارة إلى تضعيف قراءة .

والفاظ تضعيف القراءة التي وردت في النظم ثمانية جمعها الوافاني في أبيات مدح في مطلعها الشاطبي وأوصى بالأخذ بما في كتابه ماعدا المواضع التي أشار الشاطبي إلى ضعفها فقال . رحمه الله . :

وخذ بما فيه جميعا غير ما لضعفه أشار نحو يفتلا
أهملأ أعضل موهلا وما ج لم يصح شذ هلهلا (5)
وهذا تفصيل الكلمات ومواضع ورودها في النظم :

1. يفتلا

وردت في ذكر تاء التأنيث : " وفي وجبت خُلفُ ابن ذكوان يفتلا . »

(1) متن الشاطبية ص 39 رقم البيت 480 .

(2) نفس المصدر . ص 41 رقم البيت 504 .

(3) نفس المصدر . ص 42 رقم البيت 517 .

(4) نفس المصدر . ص 58 رقم البيت 728 .

(5) حل المشكلات وتوضيح التحريفات في القراءات . محمد عبد الرحمن الخليجي . مطبعة مدرسة محمد علي الصناعية . الإسكندرية . مصر العربية . ط 2 .

1358 هـ . 1939 م . ص 51 .

قال في البدور الزاهرة : " وليس لابن ذكوان إلا الإظهار وقد أشار الشاطبي إلى ضعف الخلاف عنه بقوله يفتلا " (1) .

2. أهملًا

وردت في باب الهمز المفرد : "ويبدل للسوسي كل مسكن من الهمز مدًا غير مجزوم أهملًا " قال في السراج " يعني أن السوسي يبدل له الهمز الساكن إلا المجزوم منه فإنه أهمل من البدل فبقي محققا على أصله " (2) .

3. أعضلا

وردت في باب وقف حمزة وهشام : "ومن حكى فيهما كاليا وكالواو أعضلا . «
قال في كنز المعاني أي ومن حكى أي من روى عن الأخفش أنه جعل الهمز في نحو سنقرئك (الأعلى 6) بين الهمز والياء وفي نحو سئل (البقرة 108) بين الهمز والواو فقد أتى بمشكل " (3) .

4. مؤهلاً

وردت في فرش سورة النحل : "وعنه روى النقاش نوناً مؤهلاً . « قال في السراج " والناظم رضي الله عنه إن قصد بموهلاً أنه منسوب إلى الوهم فكالتيسير وإن قصد خلافه فوجه النون من زيادات القصيد " (4) .

5. ماج

وردت في : فرش سورة الأنعام : "ومد بخلف مَاجٍ والكل واقف... « . قال في البدور الزاهرة " وأما ما ذكره الشاطبي لابن ذكوان من أن له وجهين وصلا القصر والإشباع فخرج عن طريقه إذ طريقه الإشباع فقط وهذا هو المقروء به من طريق الشاطبي " (5) .

وفرش سورة يونس : "وتبعان النون خف مدًا وما ج بالفتح والإسكان قبل مَثَقَلًا " أخبر أنه فيه عن ابن ذكوان وجه آخر وهو ولا تتبعان بالفتح يعني في الباء الموحدة والإسكان قبل يعني في التاء الثانية لكون الأولى لا يتصور فيها الإسكان ومثَقَلًا يعني مشدد النون وأخبر أنه ماج هذا الوجه أي اضطرب وهو من زيادات القصيد لأن الداني لم يذكر في التيسير عن ابن ذكوان سوى الأول وأكد منع غيره بقوله لا خلاف في تشديد التاء " (6) .

6. لم يصح

وردت في فرش سورة يونس : "تبوءا بيا وقف حفص لم يصح فيحما . «

(1) البدور الزاهرة . ص 215 .

(2) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 76 .

(3) كنز المعاني شرح حرز الأمان ج 1 ص 501 .

(4) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 271 .

(5) البدور الزاهرة . ص 106 .

(6) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 247/246 .

أي " أن حفصا روي عنه الوقف على قوله تعالى وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا بياء مفتوحة مكان الهمزة فيصير اللفظ تبويا كتمشيا لكن ما صح هذا النقل من طريق الناظم وقوله فيحتمل أي فيحمل عنه وينقل فلا يقرأ لحفص من طريق القصيد إلا بتحقيق الهمزة في الحالين ⁽¹⁾ .

وقال في البدور الزاهرة " وأما ما حكى عن حفص من إبدال همزه ياء عند الوقف فلم يثبت عنه من طريق صحيح وقد صرح بذلك إمامنا الشاطبي بقوله لم يصح فيحتملا فلا يقرأ بهذا الوجه لحفص ⁽²⁾ .

7. شَذُّ

وردت في : باب وقف حمزة وهشام : "ومن لم يَرْمِ واعتد محضاً سكونه وألحق مفتوحاً فقد شَذَّ مُوْغِلاً . «
" والتقدير ومن ألحق المفتوح بالمضموم والمكسور في الروم فقد شذ موغلاً أي مبعدا في شذوذه ⁽³⁾ .
وباب حروف قربت مخارجها : "ومع جزمه يفعل بذلك سلموا ونخسف بهم راعوا وشَذَّا تَشْقُلًا "
قال أبو شامة في الإبراز : " أي شذ إدغام هذين الحرفين عند أهل النحو فهم يُضَعِّفُونَهُ . ⁽⁴⁾ .
ويحتمل كذلك ما ورد في باب الرءاء :

"وفي الرءاء عن ورش سوى ما ذكرته مذاهب شَذَّت ..."

قال في السراج " أخبر أن في الرءاء عن ورش مذاهب وأحكاما غير ما ذكره وهو مذهب أهل القيروان وغيرهم كنحو ما ذكر عنهم من التفخيم في حصرت صدورهم وعشرون وإجرامي وسراعا وأخبر أنها شاذة ⁽⁵⁾ .

8. هَلْهَلَا

وردت في فرش سورة النحل : "وفي شركاي الخلف في الهمز هَلْهَلَا . «
قال في البدور الزاهرة : " قرأ البزي بالهمز كغيره من باقي العشرة وما ذكره الشاطبي تبعا للداني في التيسير من أن له ترك الهمز بخلف عنه ضعيف لا يقرأ به وقد أشار الشاطبي إلى ضعفه بقوله : هلهلا وقال صاحب النشر والحق أن هذه الرواية لم تثبت عن البزي من طريق التيسير والشاطبية ولا من طريق كتابنا وهو وجه ذكره الداني حكاية لا دراية ⁽⁶⁾ .

. كما أشار . رحمه الله . إلى ضعف الكسر في كلمة { مردفين } عن قنبل راوي ابن كثير فقال :

" وفي مردفين الدال يفتح نافع وعن قنبل يروى وليس معولا ⁽⁷⁾ .

(1) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 245 / 246 .

(2) البدور الزاهرة ص 150 .

(3) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 91 .

(4) إبراز المعاني من حزر الأمان ص 197 .

(5) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 120 .

(6) البدور الزاهرة ص 178 .

(7) متن الشاطبية ص 56 رقم البيت 714 .

قال شراح النظم " قرأ نافع { من الملائكة مردفين } بفتح الدال ولقنبل وجهان الفتح كنافع ولم يعول عليه من طريق ابن مجاهد ولا يقرأ به والكسر كالباقين وعليه إطباق النقلة " (1).

المطلب الأول : الحث على الزهد في الدنيا .

قال الشاطبي موصيا بأهل القرآن وحثا على الاتصاف بصفاتهم :

" عليك بها ما عشت فيها منافسا وبع نفسك الدنيا بأنفاسها العلا " (2).

ومعنى البيت " أي بادر إلى صفاتهم والزمها ما عشت أي مدة حياتك فيها منافسا أي مزاحما فيها غيرك وبع نفسك الدنيا أي أبدل نفسك الدنية بأنفاسها العلا أي بطيب أرواح الأعمال الصالحة التي هي علا " (3).

وقال . رحمه الله . عن حامل القرآن وما ينبغي له أن يتجمل به :

هو المجتبي يغدو على الناس كلهم قريبا غريبا مستملا مؤملا (4).

أي " هو المختار عند الجبار يمر على كل الناس قريبا لتواضعه غريبا لديهم لغرابة طريقته وقلة أمثاله يطلب من يعرفه الميل إليه والإقبال عليه " (5).

وقال . رحمه الله . :

" يعد جميع الناس مولى لأنهم على ما قضاه الله يجرون أفعلا " (6).

أي أن حامل القرآن " يعتقد أن كل واحد من الناس مولى لأنه عبد لله مأمور مقهور لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فلا يرجوهم ولا يخافهم لأن أفعالهم تجري على ما سبق به القضاء والقدر " (7).

المطلب الثاني : الترغيب في الخصال الحميدة و التحذير من الخصال الذميمة .

. قال الشاطبي :

أقول لحر والمروءة مرؤها لإخوته المرأة ذو النور مكحلا (8).

والمروءة كمال المرء بالأخلاق الزكية وهي مشتقة من لفظ المرء كالإنسان من لفظ الإنسانية ومرؤها معناه رجلها الذي قامت به المروءة وأشار بقوله والمروءة مرؤها لإخوته المرأة ذو النور إلى قوله عليه الصلاة والسلام : " المؤمن مرآة المؤمن " (9).

(1) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 233 .

(2) متن الشاطبية ص 02 رقم البيت 19 .

(3) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 08 .

(4) متن الشاطبية ص 07 رقم البيت 87 .

(5) كنز المعاني في شرح حزر الأماني ص 230 .

(6) متن الشاطبية ص 8 رقم البيت 88 .

(7) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 24 .

(8) متن الشاطبية ص 6 رقم البيت 74 .

(9) رواه أبو داود في سننه كتاب الأدب برقم 4918 وحسنه العراقي في تخريج أحاديث الإحياء .

. وقال . رحمه الله . : **وقل صادقاً لولا الوئام وروحه لطاح الأنام الكل في الخلف والقللا** ⁽¹⁾

أوصى . رحمه الله . بالصفح وتجاوز الزلات وتآلف القلوب و أشار في كلامه إلى قوله عليه الصلاة والسلام لا تختلفوا فتختلف قلوبكم " ⁽²⁾

ومعنى البيت " لولا الموافقة لهلك الأنام في الاختلاف والتباغض وفي المثل السائر لولا الوئام لهلك الأنام " ⁽³⁾ .

. وقال . رحمه الله . **مرغبا في سلامة الصدر للمؤمنين ومحذرا من غيبتهم :**

وعش سالما صدرا وعن غيبة فغب تحضر حظار القدس أنقى مغسلا ⁽⁴⁾

ومعنى البيت " دم خلص الصدر من كل غش ولا تحضر مع المغتابين وقوله تحضر من الحضور وحظار القدس الحظار والحظيرة ما يحوط به على الماشية من نحو أعصان الشجر ليقبها البرد والريح والقدس الطهارة وحظار القدس الجنة وأنقى أي نقيا من الذنوب مطهرا منها " ⁽⁵⁾ .
. وقال . رحمه الله . :

" وقد قيل كن كالكلب يقصيه أهله وما يأتلي في نصحهم متبذلا " ⁽⁶⁾

ومعنى البيت أن يكون الإنسان دائم النصح للناس مهما عودي و أودي ومثله في ذلك مثل الكلب الذي هو " أحسن الحيوانات في طريق الوفاء والثبات يبعده أهله ويضربونه وما يترك نصحهم باذلا جهده والأصل فيه وصية الراهب لرجل : انصح الله حتى تكون كنصح الكلب لأهله ، فإنهم يجوعونه ويضربونه ويأبى إلا أن يحيط بهم نصحا " ⁽⁷⁾ .

. وقال . رحمه الله . : **ولا خلف في الإدغام إذ ذل ظالم** " ⁽⁸⁾ .

وفيه إشارة إلى تحريم الظلم وأن الظالم ذليل

وقال . رحمه الله . في ما ينبغي أن يكون عليه العالم الناصح :

وأظهر كهف وافر سيب جوده زكي وفي عصرة ومحللا ⁽⁹⁾ .

" أي أظهر العلم الذي هو كهف للمتعلمين كامل غيث جوده الذي هو العلم زكي لم يلوث بالطمع وفي بالمواعيد حال كونه ملجأ يرجع إليه ومحللا تشد الرحال إلى بابهِ " ⁽¹⁾ .

(1) متن الشاطبية ص 7 رقم البيت 79 .

(2) رواه مسلم في الصلاة برقم 432 .

(3) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 23 .

(4) متن الشاطبية ص 7 رقم البيت 80 .

(5) سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . ص 23 .

(6) متن الشاطبية ص 08 رقم البيت 90 .

(7) كنز المعاني في شرح حرز الأمان ص 323 .

(8) متن الشاطبية ص 23 رقم البيت 274 .

(9) نفس المصدر . ص 22 رقم البيت 268 .

المطلب الثالث : ذكر شيء من الغزل .

قال الشاطبي : نعم إذ تمشت زينب صال دلها سمي جمال واصلا من توصلا (2)

" أي صال عجبها وتيهها على محبتها في حال كونه رفيه جمال عند المحب يعجبه ويروق له أو أراد أن ذلك الدل مصاحب جمال سمي عالي المنزلة " (3) .

وقال أيضا : وقد سحبت ذيلا ضفا ظل زرنب جلته صباه شائقا ومعللا (4)

رجع . رحمه الله . إلى ذكر زينب المذكورة فقال وقد سحبت أي جرت ذيلا يعني ثوبها الذي تمشت به مظهرة العجب والتيه ... والزرنب شجر طيب الرائحة ... يعني أن الطيب الذي كشفه ريح الذيل المذكورة حيث جاءت ظل شائقا من وجده ومعللا له أي مغذيا مرة بعد أخرى " (5) .

وقال أيضا : وأبدت سنا ثغر صفت زرق ظلمه جمعن ورودا باردا عطر الطلا (6)

" والمعنى أن زينب أظهرت ضوء سن صفت مياهه الزرق وبريقه جمعت تلك الزرق ريقا باردا طيبا ريح خمرها ومن عادة العرب تشبيه الريق بالخمير " (7) .

" فإظهارها در نمته بدوره... " (8)

" والمعنى إظهار زينب ثغرها در يزداد إشراقا عند خطابها كما يزداد البدر إشراقا عند كماله " (9) .

وقال أيضا : ألا بل وهل تروي ثنا ظعن زينب سمير نواها طلح ضر ومبتلا (10)

ومعناه " أي عوّج من التعويج بمعنى الانعطاف والانحناء في السير وحيي من التحية بمعنى السلام ارتحال زينب ظهر صب سمير الليل محدث له بسبب بعدها معنى للضر والألم مبتلى به " (11) .

وقال أيضا : وقد تيمت دعد وسيمما تبتلا

وقامت تريه دمية طيب وصفها وقل بل وهل راها لييب ويعقلا (12)

(1) كنز المعاني في شرح حرز الأمان ص 522 .

(2) متن الشاطبية ص 21 رقم البيت 259 .

(3) كنز المعاني في شرح حرز الأمان ص 276 / 277 .

(4) متن الشاطبية ص 21 رقم البيت 262 .

(5) كنز المعاني في شرح حرز الأمان ص 281 .

(6) متن الشاطبية ص 22 رقم البيت 266 .

(7) كنز المعاني في شرح حرز الأمان ص 521 .

(8) متن الشاطبية ص 22 رقم البيت 267 .

(9) كنز المعاني في شرح حرز الأمان ص 521 / 522 .

(10) متن الشاطبية ص 22 رقم البيت 270 .

(11) كنز المعاني في شرح حرز الأمان ص 524 .

(12) متن الشاطبية ص 23 رقم البيت 274 / 275 .

والمعنى " قامت دمية تري العاشق الوسيم طيب وصفها وقل أيها المخاطب : بل الأمر فوق ذلك وهل رآها عاقل فبقي له العقل "⁽¹⁾ .

الخاتمة :

وبعد هذا البحث الاستقرائي الذي أطلت فيه على متن حرز الأمانى ووجه التهاني المشهور بالشاطبية واستخرجت ما يمكن استخراجها مما وظفه الإمام الشاطبي فيه من العلوم والفنون يمكن أن أخرج بهذه النتائج :

1 . الناظم . رحمه الله . جمع من العلوم الكثير سواء ما تعلق بالقراءات و غيرها وهذه شهادة أهل العلم فيه كما قال ابن الجزري الذي هو إمام القراءات وجامعها ومحققها " وكان إماماً كبيراً أعجوبة في الذكاء كثير الفنون آية من آيات الله تعالى غاية في القراءات حافظاً للحديث بصيراً بالعربية إماماً في اللغة رأساً في الأدب مع الزهد والولاية والعبادة والانقطاع والكشف " وقد وظف هذه العلوم وغيرها في منظومته .

2 . زادت شروحات الشاطبية على ستين شرحاً ما بين مطول ومختصر ومتوسط وهكذا الدراسات الجامعية فهي بالفعل كما قال ابن الجزري " ومن وقف على قصيدته علم مقدار ما آتاه الله في ذلك خصوصاً اللامية التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها فإنه لا يعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقها " ولا زالت الدراسات الأكاديمية تتوالى حولها .

3 . إن ظهور هذه العلوم والفنون . وغيرها مما لم أذكره . في منظومة الشاطبية ليدل دلالة واضحة أن علم القراءات له علاقة وطيدة بالعلوم الأخرى يستوي في ذلك علوم العربية وغيرها مما يبني المقرء فيه شخصيته العلمية .

4 . ما تزال منظومة الشاطبية غزيرة المادة العلمية مما يؤهلها لمزيد من التعليقات والدراسات الأكاديمية المستقبلية خدمة لكتاب الله عز وجل .

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

(¹) كنز المعاني في شرح حرز الأمانى ص 530 .

قائمة المصادر والمراجع :

- . القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم
- . إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع . عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي . ت : إبراهيم عطوه عوض . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان .
- . البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد الزركشي . ط 1 . 1408 هـ - 1988 م . دار الفكر . بيروت لبنان .
- . التوجيه البلاغي للقراءات القرآنية . أحمد سعد محمد . مكتبة الآداب . القاهرة . مصر . د ط . د ت .
- . الرسم العثماني وتفسير العلماء لظواهره بين التأملات الوهمية والحقائق العلمية . أ.د محمد أحمد الغرازي . مجلة القلم . علمية محكمة . العدد 2 لسنة 2014 م .
- . الطرة على اللامية المسمى توشيح لامية الأفعال لابن مالك بخياطة وترشيح محمد سالم ولد عدود . ت : عبد الحميد بن محمد الأنصاري . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . د ط .
- . تخریج أحاديث إحياء علوم الدين . العراقي . ابن السبكي . الزبيدي . أب عبد الله محمود بن محمد الحداد . دار العاصمة للنشر . الرياض . المملكة العربية السعودية . ط 1 . 1408 هـ . 1987 م .
- . تقريب الشاطبية . إيهاب فكري . المكتبة الإسلامية . القاهرة . مصر العربية . ط 2 .
- . حل المشكلات وتوضيح التحريات في القراءات . محمد عبد الرحمن الخليجي . مطبعة مدرسة محمد علي الصناعية . الإسكندرية . مصر العربية . ط 2 . 1358 هـ . 1939 م .
- . سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي . أبو القاسم علي بن عثمان الملقب بابن القاصح . ت : علي محمد الضباع . ط 3 . 1373 هـ . 1954 م .
- . سنن أبي داود . أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني . ت : شعيب الارنؤوط و محمد كامل قره بللي . دار الرسالة العالمية . ط 1 . 1430 هـ . 2009 م .
- . شرح الهداية . أبو العباس المهدي . مكتبة الرشد . الرياض . السعودية . ت حازم سعيد حيدر . د ط . 1415 هـ .
- . صحيح مسلم المسمى المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . مسلم بن الحجاج النيسابوري . ت : نظر محمد الفريابي . دار طيبة للنشر والتوزيع . الرياض . المملكة العربية السعودية . ط 1 . 1427 هـ . 2006 م .
- . كنز المعاني في شرح حرز الأماني . الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الموصلي الحنبلي المعروف بشعلة . ت : محمد إبراهيم المشهداني . دار البركة للطباعة والنشر والتوزيع . دمشق . سورية . ط 1 . 1433 هـ . 2012 م .
- . لسان العرب . أبو الفضل جمال الدين محمد بن منظور . دار صادر - بيروت . لبنان .
- . متن الشاطبية المسمى حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع . القاسم بن فيره الشاطبي . ت : محمد تميم الزعبي . مؤسسة ألف لام ميم للتقنية . المدينة المنورة . المملكة العربية السعودية . ط 9 . 1436 هـ . 2015 م .

- . مختار الصحاح . زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي . ت : يوسف الشيخ محمد . المكتبة العصرية . الدار النموذجية . بيروت . صيدا . ط 5 . 1420 هـ . 1999 م .
- . معجم المقاييس في اللغة . أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا . ت : عبد السلام محمد هارون . دار الفكر . 1399 هـ . 1979 م .